

الدرس (16) من شرح كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله. وان الله لهو العزيز الحكيم. فإن تولوا فان الله عليهم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:00:00](#)

لا نعبد الا الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحتاجون في ابراهيم - [00:00:31](#)

لما تحتاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والإنجيل والا من بعده. افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلما تحتاجون فيما ليس لكم به علم. والله يعلم - [00:01:06](#)

انتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي امنوا والله ولي المؤمنين هذا ما ذكره الله عز وجل - [00:01:42](#)

في خطابه لوفد النصارى الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة فان النصارى نصارى نجران جاءوا الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:24](#)

من جملة من قدم اليه في عام الوفود في السنة التاسعة من الهجرة والنصارى يتبعون عيسى ابن مريم عليه السلام وكتابهم الانجيل وقد جاءوا الى المدينة وكان فيها يهود تاء - [00:02:43](#)

لما جاءوا والتقوا باليهود اختصم النصارى واليهود في ابراهيم عليه السلام عليه السلام. فقال النصارى ان ابراهيم كان نصرانيا وقال اليهود بل ان ابراهيم كان يهوديا فبين الله جل وعلا - [00:03:02](#)

ما كان عليه ابراهيم من الحنيفية السمحة والقيام بالتوحيد فلم يكن يهوديا ولا نصرانيا بل كان سابقا لليهودية وسابقا للنصرانية فكيف يكون يهوديا او نصرانيا؟ بل كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين. عليه افضل الصلاة والسلام - [00:03:23](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم امره الله عز وجل بان يدعو الفريقين اليهود والنصارى الى كلمة سواء الى كلمة يجتمعون عليها الى كلمة عدل لا يختلف عليها كل من امن بالله صادقا في ايمانه - [00:03:47](#)

فقال الله تعالى لرسوله قل يا اهل الكتاب اي يا محمد قل لاهل الكتاب مناديا اياهم يا اهل الكتاب واهل الكتاب هم اليهود والنصارى ونسب اليهود والنصارى الى الكتاب لان عندهم بقية كتاب لان عندهم بقية كتاب فعندهم بقية - [00:04:10](#)

التوراة والانجيل على ما طرأ عليهما من التحريف والتبديل والتغيير الا ان التوراة والانجيل باقية عندهم وفيها من البينات والهدى ما بقي من اثار الانبياء فقال الله فلذلك نسبوا الى الكتاب - [00:04:35](#)

وهو ما كانوا يؤمنون به من الكتب المنزلة التوراة والانجيل. قل يا اهل الكتاب تعالوا اي اقبلوا هلموا الى كلمة سواء اي الى كلمة قصد وكلمة عدل وكلمة هدى لا يقع - [00:04:56](#)

بسببها بيننا وبينكم خلاف بل تفصل بيننا وبينكم وتجمعنا على ما تتشرفون بالانتساب اليه وهو ابراهيم عليه السلام فان اليهود يتشرفون بالانتساب الى ابراهيم وكذا النصارى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. ما هي هذه الكلمة - [00:05:17](#)

كلمة العدل وكلمة القسط وكلمة القصد وكلمة الهدى الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا اربابا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله هذه هي الكلمة - [00:05:41](#)

الذي دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها وهي عبادة الله وحده وهي دعوة الرسل فجميع المرسلين من لدن من لدن نوح عليه السلام الى خاتمهم سيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جميعهم - [00:06:00](#)

يدعون الناس الى هذه الكلمة وهي ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا اشرك به شيئا فنحن نفرده بالعبادة فلا نتوجه الى سواه. ثم - [00:06:19](#)

تأكيدا لهذا المعنى ولا نشرك به شيئا اي ولا نصرف عبادة لغيره لا عبادة ظاهرة ولا عبادة باطنة لا في شدة ولا في رخاء لا في عسر ولا في يسر بل ليس في قلوب اولياء الله الا عبادة الله وحده لا شريك له - [00:06:39](#)

فلا يتوجهون الى سواه وهذا معنى لا اله الا الله ومعنى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فان معنى ذلك ان تقر لله بالالهية ولا تشرك معه شيئا اخر الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ثم ذكر - [00:06:58](#)

صورة من صور الشرك التي يقع فيها كثير من هؤلاء ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. اي لا يسير بعض هنا بعضا الهة من دون الله سواء كان ملكا او رسولا او نبيا او صالحا او انسيا او - [00:07:18](#)

او ملكا او شجرا او حجرا او صنما فانه لا يعبد الا الله عز وجل. هذه الكلمة السواء التي تجمع الخلق ولا يمكن يا اخواني لا يمكن ان يجتمع الناس الا على عبادة الله وحده لا شريك له. كل ما عدا هذا هو سبب للتفريق - [00:07:38](#)

لا العرق يجمعهم ولا اللون يجمعهم. ولا اللسان يجمعهم. ولا الاموال تجمعهم ولا الانساب تجمعهم لا يجمعهم على وجه مؤكد الا ان يؤمنوا بالله وحده فهذا اوثق العرى واوسعها. كل الروابط والوشائج التي تجمع الناس سوى - [00:07:57](#)

الايمان بالله عز وجل تقسم الناس الى احزاب وشيع وفرق لكن الايمان بالله يجمع جميع من في الكون ليس فقط الجنس من بني ادم بل من في الكون كله يسبح له ما في السماوات وما في الارض - [00:08:26](#)

فكل من في السماء والارض معك اذا عبدت الله وحده فان ذلك يحقق الرابطة التي ينتظم بها الكون سائرا الى الله عابدا له محققا ما يطلبه جل في علاه سبحانه وبحمده - [00:08:49](#)

ولهذا من الضرورات ان يعلم الانسان ان الرابطة التي تجمع المؤمنين تجمع الناس ولا تفرقهم تجمع بني ادم ولا تجمعهم عبر الزمان والمكان واختلاف اللسان والاعراق واللوان الذي يجمعهم هو انما المؤمنون - [00:09:08](#)

ايش اخوة فاخوة الايمان والارتباط بالواحد الديان هي الجامع للبشرية ان امته ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. فما عداه كله تفريط وكله تقسيم للبشر ولذلك دعاهم الى ما يجتمع به الناس - [00:09:28](#)

وهو عبادة الله وحده قل تعال يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ان اعرضوا عن هذه الدعوة فانه لا يضر - [00:09:56](#)

بل اشهدهم واشهد العالم انك لله مسلم. فان تولوا فقولوا اشهدوا اي بما انكم اعرضتم اشهدوا بان مسلمون قائمون على التوحيد متبعون لابراهيم عليه السلام ونحن اولى به ولذلك قال جل في علاه ان اولى الناس - [00:10:16](#)

ابراهيم لا الذين اتبعوه اي للذين سلكوا سبيلا ممن كانوا معه وممن جاؤوا بعده. والذين سلكوا سبيله هما هم الذين كانوا كما كان عليه السلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. وهذا النبي اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:36](#)

وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين الله ولي المؤمنين ايش معنى الله ولي المؤمنين؟ اي يحبهم جل في علاه وايش وينصرهم فالولاية تقوم على معنيين المحبة والنصرة فقله جل وعلا والله ولي المؤمنين اي يحبهم - [00:11:00](#)

وينصرهم بالحجة والبرهان وينصرهم بالسيف والسناد على كل من عاداهم لذلك كل من اراد ولاية الله عز وجل على وجه حقيقي فيلزم توحيده جل وعلا والسير على ما كان عليه النبيون صلوات الله وسلامه عليهم - [00:11:24](#)

هذا ما دلت عليه الاية وقد ذكر المؤلف رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب بهذه الاية لهرقل ملك الروم عندما دعاه الى

الاسلام. فذكر حديث هرقل وما كان منه عندما جاءه كتاب رسول الله صلى الله - [00:11:45](#)
عليه وسلم وقد ذكر فيه هذه الاية لان هذه الاية التي يدعى بها كل احد فاساس الاسلام في كل زمان ومكان وفي خطاب كل
انسان بل في خطاب الجن والانس - [00:12:05](#)
ان يدعوا الى مضمون هذه الاية قل يا اهل الكتاب وهذا خطاب لاهل الكتاب وهو عام لكل البشرية. تعالوا الى كلمة سواء الا نعبد الا
الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ - [00:12:21](#)
بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان لم يستجيبوا لهذه الدعوة فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. نقرأ الكتاب الذي بعثه النبي
وسلم هرقل وما كان من هرقل عندما جاءه الكتاب. في قصة من اعجب القصص الدالة على صدق - [00:12:35](#)
نبوة سيد الورى وامام التقى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله باب قول الله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم الا الا الله - [00:12:55](#)
قال حدثني ابراهيم ابن موسى عن هشام عن معمر قال وحدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن
الزهري قال اخبرني عبد الله قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما - [00:13:17](#)
قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في الان الذي يحدث من ابو سفيان ابن حرب يحدث عبد الله ابن عباس عن واقعة لم يشهدها عبد
الله بن عباس ولذلك لتوثيق هذه القصة وانها قد بلغت عبدالله ابن عباس سند متصل عال - [00:13:44](#)
ليس فيه التباس ولا اشتباه قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في طبعا من فيه الى في الاصل من فيه الى اذني. لكن لانه
مكالمة ومراجعة بينه وبينه فقال - [00:14:13](#)
من فيه الى فيه يعني الكلام بيني وبينه ليس بيننا واسطة هذا المقصود بقوله حدثني ابو سفيان من فيه الى في هذي قصة عجيبة يا
اخوان الاستماع اليه يزيد الايمان - [00:14:33](#)
فتدبروها وارعوها سمعكم بارك الله فيكم نعم قال حدثني؟ قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ابو سفيان من فيه الى
فيه قال انطلقت في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#)
قال فبين انا بالشام اذ جئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلب جاء به فدفعه الى عظيم بصرى
فدفعه عظيم بصرى اله رقل - [00:15:11](#)
قال فقال هرقل هل ها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ فقالوا نعم قال فدعيت في نفل من قريش فدخلنا على هرقل
فاجلسنا بين يديه. طيب الان القصة ابو سفيان - [00:15:30](#)
يخبر عن ما كان قبل اسلامه. فان ابا سفيان اسلم رضي الله تعالى عنه عام الفتح. فيخبر عما كان في المدة عاهد فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم المشركين وهي من صلح الحديبية حتى نقضت قريش - [00:15:50](#)
في السنة الثامنة فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل الفتح في هذه المدة من السنة السادسة الى السنة الثامنة وقعت
هذه القصة وهو ان ابا سفيان كان في الشام - [00:16:09](#)
وقد وصل الى عظيم الروم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء به دحية الكلبى وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وهو رسوله الى هرقل جاء به فدفعه الى عظيم بصرى. بصرى - [00:16:24](#)
في الشام وهي موجودة الى الان وهو تابع لهرقل فلما جاء الكتاب الى عظيم بصرى دفعه الى هرقل الذي هو عظيم الروم وهو
المقصود بالكتاب فلما جاءه الكتاب قال هرقل وهرقل كان ذا عقل - [00:16:46](#)
وعنده بكر وكاد ان يسلم لكن انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هو اعلم بالمهتدين لما جاءه الكتاب قال هل ها هنا
احد من قوم هذا الرجل يقصد النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل فيه موجود الان في - [00:17:08](#)
في في الشام احد من قوم محمد الذي جاءنا كتابه قالوا قالوا نعم. قال فدعيت فدعيت في نفر من قريش. وافق ان ابا سفيان
كان في الشام. فدعي هو ومن معه من قريش قال فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه - [00:17:27](#)

اي جلسنا امامه وهرقل هو اكبر قائد لأكبر قوة في العالم في ذلك الزمان يقابل كسرى عظيم الروم والعرب لم يكونوا شيئا كانت امة متطاحنة ليس لها شأن لا في العين ولا في النفير. انما هي من همل - [00:17:50](#)

الخلق ولم يكن لهم شأن في شئ من الامر كله. فجاء بهم جيب بابي سفيان ومن معه من قريش الى هرقل ليسألهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال ايكم اقرب نسبا منها هذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ السائل هو هرقل سأل قال ايكم - [00:18:15](#)

اقرب نسبا اي في الصلة والقربى الى هذا الذي يزعم انه نبي. فقال ابو سفيان فاجلسوني بين يديه واجلس اصحابي خلفي. يعني قدموه بين يديه هرقل وجعلوا اصحابه بقية القرشيين خلفه - [00:18:39](#)

نعم ثم دعا ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبتني فكذبوه قال ابو سفيان ويم الله لولا ان يؤثروا علي الكذب لكذبت - [00:19:04](#)

ثم قال لترجمان طيب الان لما احضرهم واجلسهم على هذه الصفة قال هرقل لمت ترجمه قل لهؤلاء الذين خلفه اني سائلهم عن مسائل تتعلق بهذا الرجل الذي خرج فيكم وهو محمد. فان قال كذبا - [00:19:27](#)

فكذبوه يعني ان قال خلاف الواقع في امر مما سألته عنه فقولوا كذب ابو سفيان في ذلك الوقت عدو لرسول الله بينه وبينهم وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم خصومة وقتال - [00:19:46](#)

لكن كانت عهدنا وصلح هذه المدة التي بين التي وافق فيها هرقل فيقول ابو سفيان وايم الله يعني واقسم بالله ايم الله يمين اي يمين بالله يقسم بالله اي والله اي قسمني اي يميني بالله عز وجل - [00:20:01](#)

لولا ان يأتري علي كذبا يعني لولا ان تحفظ عني وينقل الناس عني اني كذاب لكذبت عليه لولا ان يؤثروا لولا ان يأتروا علي الكذب لكذبت اي لقلت فيهما ليس بحق حتى اشوه صورته. لكن خشي ان يشهر عنه الكذب. فلذلك امتنع من - [00:20:30](#)

يدل على ان الكذب تأنف منه النفوس ولو كانت كافرة فان الكذب من اقبح الخصال حتى في الخصومة امتنع من الكذب لاجل الا يؤثر عنه وينقل عنه انه كذب على محمد - [00:20:58](#)

ثم قال لترجمانها القائل الان هرقل وقد سأل ابا سفيان احد عشر سؤالاً يقول هذا اول المسائل كيف حسبه فيكم؟ اي كيف ومكانته فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب يعني هو شريف من الاشراف في قبيلتنا وفي مكاننا فهو ذو حسب اي صاحب منزلة - [00:21:16](#)

له مكانة ومفاخر في ابائه. نعم قال قلت لا. يعني هل كان في ابائه ملك نزع منه الملك قال لا ابو سفيان؟ قال لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال. قلت لا. هل عهدتم عليه كذبا - [00:21:48](#)

قبل ان يتكلم بما تكلم به من دعوتكم الى عبادة الله وحده؟ قال لا هذا المسألة رقم كم ثلاثة هذه المسألة الثالثة نعم يعني هل الذين يؤمنون به اعيان الناس وكبرائهم ام ضعفاؤهم؟ اجاب ابو سفيان ان الذي ان الذين - [00:22:13](#)

ضعفاء الناس نعم طبعا هذا في الغالب والا تبعه ابو بكر وعمر وتبعه الاوس والخزرج وتبعه امم لكن هو يتكلم عن اول ما من تبعه وغالب من تبعه. نعم. هذه المسألة - [00:22:42](#)

قامسة هل يزيد من يتبعونه ويؤمنون به ام ينقصون؟ قال بل يزيدون على مر الوقت يزيدون لا ينقصون. هذه خامس المسائل نعم. قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له - [00:23:04](#)

قال قلت لا. يعني هل يحصل من اتبعه ان يؤمن به ثم يترك الامام به لكراهيته شيئا في دينه؟ هذا ما على قوله سخطة له اي سخطة من اجله هل في من يرتد ويترك هذا الدين لاجل شئ من - [00:23:23](#)

الامور التي كرهها فيه قال لا فان من ارتد ارتد لمصالح او لم يدخل الايمان في قلبه. او انه كان كاولئك الذين قالوا امنوا اول النهار واكفروا اخره ليفتنوا المؤمنين. هذا سادس المسائل. قال لا - [00:23:44](#)

بل هل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر؟ هذه هذه المسألة هل قاتلتموه؟ قال نعم. قال كيف الحق؟ قال سجال مرة لنا ومرة علينا - [00:24:03](#)

الان يقول نعم. قال فهل يغدر قال قلت لا. هذه المسألة التاسعة هل يغدر يعني هل يمكث بعهد او ميثاق بينكم وبينه قال لا ابو سفيان

وجد منفذا يدخل فيه لينال من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:31](#)

ما استطاع ان يدخل في شبيه من الاسئلة السابقة كلها الا هذا السؤال. قال لا قال فهل يغدر؟ قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع - [00:24:53](#)

فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه. يعني ما كان لي مدخل ان انال او خاص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة الا هذه انه بينا وبينه عهد ما ندري ماذا يكون هل يقدر او لا يغدر - [00:25:11](#)

لكن فيما مضى لا يغدر اللهم صلي على محمد قال فهل قال هذا القول احد قبله؟ قلت لا. يعني هل ادعى احد من قومكم النبوة قبل مجيئه قال لا نعم. ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم. الان الكلام له هرقل بعد - [00:25:31](#)

فرغ من الاسئلة التي سألتها ابا سفيان عن رسول الله الان يأتي النتيجة التحليل لهذه الاجابات وما الذي ينتج عنه؟ قال قلت نعم. فقال لترجمانه قل له ثم قال لترجمانه ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو - [00:25:57](#)

حسبا وكذلك الرسل تبعث في حساب قومها. يعني تبعث من اشراف قومها هذا شأن المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم فانهم يبعثون من من الاشراف اشراف اقوامهم وليسوا من همل القوم او من اسفلهم لاجل ان يكون في ذلك عونا لاجل ان يكون في ذلك

عون لهم على تبليغ الرسالة. هذا الاول - [00:26:27](#)

وسألتك. وسألتك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا. فقلت لو كان من ابائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابائه. يعني لو كان من ابائهم ملك نزع ملكه لكان هذا الطريق ممكن ان يرجع له الملك الذي يسعى الى استرجاعه واخذه لكن ليس في ابائه ملاك - [00:26:56](#)

فلذلك سقطت تهمة ان يكون يريد بذلك الملك نعم وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل كنتم تهتمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال. فزعمت ان لا. فعرفت - [00:27:23](#)

انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. الله اكبر الله اكبر هذا من من كمال عقله لكن سبحان الله انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. يستدل على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في الاجابات. ويقول في هذا -

[00:27:55](#)

المسألة انه اذا كان لا لم يكذب من قبل عرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويك ثم يذهب في كذب على الله فشأن الله اعظم واجل ثمان الكذب على الناس اقرب تحصيلا للمصالح من ان يكذب على الله. لان الكذب على الله لابد ان يفتضح فليس ثم احد يكذب

على الله الا - [00:28:14](#)

ولابد ان يناله من الفضيحة والخزي في في الدنيا ما يناله ولو كان قد ملك الدنيا كلها الدجال اعظم الكذابين حتى انه يقول للسبأ امطري وللارط انبتي فتكون. كما امر - [00:28:36](#)

فتنة للناس وفي الاخير يظهر الله كذبه. مع ان كذبه مقارن له فهو قد كتب بين عينيه رأى ويقتله عيسى ابن مريم عليه السلام فيتبين كذبه ودجله فلا يفلح الكذاب ابدًا. ولهذا يقول يقول - [00:28:56](#)

آ ابو سفيان فيما نقله عن هرقل فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له. فزعمت ان لا وكذلك - [00:29:19](#)

الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون ام ينقصون؟ فزعمت انهم يزيدون. وكذلك الايمان حتى يتم وهو الى ان يرث الله الارض ومن عليها يزيد اهل الاسلام بفضل الله عز وجل - [00:29:41](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله على كل الاديان ولو كره المشركون. هذا دين رب العالمين. ولذلك قال يزيدون وهكذا يقول وهكذا وكذلك الايمان حتى يتم اي حتى يتم ما قدره الله تعالى من ايمان المؤمنين. نسأل الله ان يثبتنا واياكم

على الهدى ودين الحق - [00:30:02](#)

وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون من وكذلك الرسل تبتلى. ثم تكون لهم العاقبة. فكانت له العاقبة صلوات الله وسلامه عليه. هذا قبل ان تنتهي - [00:30:29](#)

حياته صلى الله عليه وسلم والعاقبة للمتقين فكانت العاقبة له بان اظهر الله دينه واظهره على من عاداه وخاصمه فلم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا والجزيرة قد دانت بدين الاسلام ولله الحمد - [00:30:56](#)

ثم بعد ذلك انطلق اصحابه في برهة وجيزة حتى عم دين الاسلام المشارق والمغرب ذاك فضل الله يؤتية من يشاء. نعم. وسألتك هل يقدر فزعمت انه لا يقدر؟ وكذلك منك الرسل لا تغدر - [00:31:14](#)

وسألتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت الا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله. قلت رجل انتم بقول قيل قبله. فكل الاجابات قال له على ايش على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم - [00:31:35](#)

استمع قال ثم قال قال بما يأمركم؟ الان اسئلة جديدة ليستبين ما الذي جاء به من الرسالة ودين الحق يقول قال ان يكما تقول في حقا فانه نبي. الله اكبر - [00:31:58](#)

وقد كنت اعلم. هرقل يقول ان كان ما تقول حقا في اجابتك على هذه الاسئلة ان كان ما تقول حقا فانه نبي اي مرسل من الله عز وجل قال في سؤاله الاخير قال ثم قال بما يأمركم باي شئ يأمركم؟ قلت يأمرنا بالصلاة - [00:32:24](#)

والزكاة والصلة والعفاف. الصلاة صلاح ما بين العبد وربّه والزكاة حق الله في المال لذوي الحاجات والصلة صلاح ما بين الانسان وذوي رحمته ومن له حق والعفاف ليس المقصود العفاف العفاف عن الزنا فقط بل العفاف بمفهومه العام الذي يشمل ترك كل - [00:32:48](#)

لسيئة فالعفاف بمفهومه العام يدخل في عفة البطن عن المحرم وعفة الفرج عن المحرم وعفة النظر عن المحرم وعفة السمع عن المحرم فالعفاف مفهوم اوسع من ان يحصر فقط بعفة الفرج بل هو اوسع من ذلك ولذلك قال - [00:33:19](#)

والصلة والعفاف. قال هرقل قال ايكما تقول فيه حقا؟ فانه نبي. قال قال بعد ذلك في قال وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم. هذا كلام هرقل. يخبر عن علمه - [00:33:40](#)

بقرب اواني خروج نبي من الانبياء. وهو بشارة بشر الله بشر بها عيسى واخبر بها موسى وهي في كتبهم يعلمونها هرقل يقول وقد كنت اعلم انه خارج يعني هذا او ان خروجه وزمان - [00:34:00](#)

ظهوره ولم اك اظن اظنه منكم يعني ايها العرب وذلك لما كانوا عليه من جاهلية جهلاء وسوء حال وبعد عن الهدى لكن من حكمة الله ان اخرج الله هذا النور المبين. وهذا الوحي القويم من - [00:34:20](#)

هذه الجزيرة من هذا الجنس وهم العرب فكانوا هملا من الناس رفعهم الله بالاسلام كما قال عمران الله عزنا بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغيره يحصل النقيض اذنا الله نعم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه. هذا كلام هرقل - [00:34:41](#)

يقول لو اعلم اني اخلص اليه يعني استطيع الوصول اليه لاحببت لقاءه. يعني لتمنيت ان القاه وهو عظيم قومي اكبر قوة في ذلك الزمان يتمنى لقاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي على حال من القلة - [00:35:08](#)

والاذا من قومه وممن حوله كما هو معلوم في ذلك الزمان في السنة السادسة والسابعة قبل ظهوره وفتح مكة. نعم ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه الله وليبلغن ملكه ما تحت قدميه. الله اكبر - [00:35:30](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله يقول هرقل ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه لمعرفته بعظيم قدره. ورفعة منزلته وانه رسول من ربه بالعالمين وكانوا على اثاره من علم فلم يكونوا جاهلين - [00:35:51](#)

بقدر النبيين ثم يقول وليبلغن ملكه وليبلغن ملكه ان كان حقيقة ما تقول ليبلغن ملكه ما تحت قدميه اي سيملك الشام وهذا ما كان في زمن يسير قريب. فان الله فتح الشاب في زمن ابي بكر رضي الله تعالى عنه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين -

[00:36:09](#)

في فترة سنتين من موت النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد سير صلى الله عليه وسلم الجيوش الى اليها في جيش اسامة الذي انفذه ابو بكر رضي الله تعالى عنه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي هو الذي عقد لواءه ولذلك ابو بكر رضي - [00:36:35](#)

الله تعالى عنه امضى الجيش وقال لا احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في في جهة الشام ففتح الله تعالى على اهل الاسلام الشام واستتم الفتح في زمن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:36:53](#)

نعم. قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب نجعل الكتاب تعليقا عليه غدا لكن هذه المسألة هذه المسائل كلها هذه المسائل هذه المسائل كلها كانت قبل ان يقرأ الكتاب - [00:37:11](#) وهو من عقله لانه قبل ما يقرأ الكتاب يعرف من صاحبه. الان تبين ان صاحبه رسول وانه كتاب ذو شأن عظيم ولذلك بعد هذه المسألة قال ثم دعا بالكتاب ولذلك اذا جاءك كتاب قبل ان تقرأه - [00:37:31](#) انت تعرف من الذي ارسله فان كنت لا تعرفه فتسأل عنه من هو هذا الذي جاء بالكتاب؟ قبل ان تقرأ المضمون حتى اذا قرأت كان ذلك محلا للفهم والتدبر والانتفاع. اه نقف على هذا وان شاء الله نكمل التعليق على هذا الحديث يوم غد نجيب - [00:37:50](#)